على الرغم مما كانوا يبدونه من قسوة مع البشر، من املمكن — في بعض الأحيان — تقديم تنازلات للوصول إلى اتفاق معهم. فإن ذلك يخلق مساحة مشتركة من التفاهم والعلاقات ألم يطلب من إبراهيم التضحية بإسحاق، فهذا لا يبرر أن الأب حيث كان إبراهيم قد قيد بالفعل ابنه على مذبح وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِّصٌ«)سفر التثنية، وماذا يكون العقاب الأمثل إلا الجنون؟ في هذا وترد في سفر الأمثال على لا بد من الابتعاد عن الأحمق: »لِيُصَادِفِ الإِنْسَانَ دُبَّة عندما عرفت التعاليم اليهودية املجنون على أنه الإنسان الذي يفقد عطية مُنحت كان يقصد بذلك املريض عقليًا وأيضًا الخاطئ الذي لم يستطع الحفاظ على إيمانه وفضيلته باعتبارهما عطيتي من . وذلك بنسيان ومن ثم على أي حال عن التأثري في التقليدً هذا الجمع بني املجنون والآثم لم يكف وهكذا كان اليهود يدعون السامريني بأسلوب وذلك بسبب انشقاقهم الديني)فهم لا يقبَلون في الكتاب املقدس َويبلغ التشاؤم ذروته حني يكون جنون الإنسان أمرًا مثريًا للحزن أكثر من موته: »ابْكِ عَلَى الْمَيِّتِ لأنه فَقَدَ النُّورَ وابْكِ عَلَى الأَحْمَقِ لأنه فَقَدَ الْعَقْلَ. قَلِّلْ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى كان من الصعب معرفة مصري املجاناني »الحقيقيني«؛ بل وتُحرِّم اللجوء إلى كان للعديد من هؤلاء املجاناني — املنبوذين من مجتمعهم واملختبئني في كلمة مشتقة من الأصل اللغوي »الرجل الذئب«، خري مثال على ما نقول؛ فلتوقيع العقاب على هذا املك، حيث اعتقد نبوخذ نصر أنه تحول ليس إلى ذئب ولكن إلى وقد انطلق ليعيش على ولم يعد يأكل إلا ولكن ملك بابل لم يتعرض للعقاب إلا لفترة مؤقتة كما ذكر الكتاب املقدس دون إعطاء مزيد من التوضيح(. بإمكانه أخريًا »استعادة رشده« والتضرع في تذلل إلى الذي قبل طِلبته ومنً عليه ولكن مَنْ يمكن أن يكون مجنونًا دون أن يكون خاطئًا؟ »إنه ذلك الذي يخرج أن الإنسان لا يخالف أحكام الدين إلا إذا دخلت إليه روح وقد حدث ذلك قبل املياد بألف من الإصحاح التاسع إلى الإصحاح الحادي لم يكن هناك إلا قيثارة داود، كان لا يزال راعيًا للغنم، حتى وإن كان سفر املوك يقدم لنا الخلاصة في قوله: »وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَغَتَهُ رُوحٌ رَدِيءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ . وكان يتعني على داود الالتجاء إلى تَصَنَّع هو نفسه الجنون حتى يبدو ومهزومًا من قبل الفلسطينيني في جبل جِلْبُوعَ؛ مما يثبت أن روح الرب كان قد فارقه. فلم يعد يصور الجنون على أنه سلاح في يد إله يميل إلى الانتقام أتى إلى يسوع رجل كان منذ زمان طويل لا َيلبس ثوبًا، يُربَط بسلاسل ملنعه من التحرك ولكنه كان دائمًا يكسر قيوده. من الخنازير كان يمر في ذلك الوقت. يُعد عمله الخلاصي على الصليب جنونًا بينما على العكس من ذلك، ها نحن الآن في القرن الأول املادي وقد بلغنا بالفعل مرحلة متقدمة على طريق فلنعد إلى جنون العبرانيني كما كان يبدو لنا قبل عدة قرون من ميلاد املسيح وذلك حتى نوضح إلى أي مدًى كان مثل ذلك التَّصَوُّر الباعث على التشاؤم إننا أكثر قربًا من ولكن على طرفي نقيض من الناحية الفكرية، ومن بعدهم مفكرو روما

Summarized by © lakhasly.com